إلا هو، عليه تَوَكَّلْتُ، وهو رب العرش العظيم ـ سبع مرات ـ صادقاً كان بها أو كاذباً، إلاّ كفاه الله ما أهمّه. كذا في الكنز (١/ ٣٠٠).

وأخرج البخاري في الأدب المفرد (ص ١٠٥) عن ابن عباس قال: من نَزَلَ به هم أو غَمٌ أو كربٌ أو خافَ من سلطانٍ، فدعا بهؤلاء استجيب له: «أَسْأَلُكَ بلا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ رَبّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ وَرَبّ العَرْشِ العَظِيم، وأسألك بلا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ رَبُّ السماوَاتِ السَّبْعِ وَرَبّ العَرْشِ الكَرِيم، وأسألك بلا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ رَبُّ السَّماوَاتِ السبعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ وما فيهن، إنَّكَ على كلِّ شَيْءٍ قدير، ثم سَلِ اللّٰهَ حَاجَتَكَ.

دعوات خوف السلطان

تعليمه عليه السلام علياً هذا الدعاء وتعليم عبد اللّٰه بن جعفر ابنته له

أخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عليّ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ علّمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كلّ شَيْءٍ هاله: «لا إلٰهَ إلاّ اللّٰهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللّٰهِ رَبّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ وَرَبّ العَرْشِ العَظِيم، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبّ العالمينَ» ويقول عندهنّ: «إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ عِبَادِكَ». كذا في الكنز (١/ ٢٩٩) وعند ابن عساكر عن أبي رافع: أن عبد اللّٰه بن جعفر زوّج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: إذا دخل بك فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، وزعم أن رسول الله ﷺ كان إذا حَزَبه أمر قال هذا. قال: فلم يَصِلْ إليها. كذا في الكنز (١/ ٣٠٠).

تعليم ابن عبّاس هذا الدّعاء

أخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو[1] عليك فقل: اللّٰهُ أكبرُ، اللّٰهُ أكبر، الله أعزُّ من خَلْقِهِ جميعاً، الله أعزُّ مما أخافُ وَأحذَرُ، أعُوذُ باللّٰهِ الذي لا إلٰهَ إلا هو، الممسكِ السماوات السبع أن يَقَعْنَ على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجنّ والإنس، اللهمَّ كُنْ لي جاراً مِنْ شَرِّهِمْ، جلَّ ثناؤك، وعزَّ جارُكَ، وتبارك اسْمُكَ، ولا إلٰهَ غيرك، ثلاث مرات. كذا في الكنز (١/ ٣٠٠). وأخرجه الطبراني عن ابن عباس بنحوه بفرق يسير في الألفاظ ورجاله رجال الصحيح، كما قال الهيثمي (١٠/ ١٣٧). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٠٤) عن ابن عباس بنحوه.

---

(١) «يسطو عليك»: يثب عليك ويقهرك.

تعليم ابن مسعود هذا الدعاء

أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه[1] وظلمه فليقل: اللهمّ ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم؛ كُنْ لي جاراً من فلان وأحزابه وأشياعه من الجنّ والإنس أن يفرطوا عليّ وأنْ يطْغَوْا، عزّ جَارُكَ، وَجلّ ثناؤك، ولا إلٰهَ غَيْرُكَ. فإنه لا يصِلُ إليكم منه شيء تكرهونه.** كذا في الكنز (١/ ٣٠٠). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٠٤) عن ابن مسعود موقوفاً بمعناه أخصر منه.

وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً: **إذا تخوّف أحدكم السلطان فليقل** ـ فذكره. وفي روايته: «**كُنْ لي جاراً مِنْ شرّ فلان ابن فلان** ـ يعني الذي يريد ـ **وشرّ الجنّ والإنسِ وأتباعِهِمْ أنْ يفرطَ عَلَيّ أحَدٌ مِنْهُمْ، عَزّ جارُكَ، وَجَلّ ثناؤكَ، ولا إلٰهَ غَيْرُكَ**». قال الهيثمي (١٠/ ١٣٧): وفيه جنادة بن سَلْم وثّقه ابن حِبّان وضعّفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

دعوات قضاء الدين

تعليم علي رضي الله عنه هذا الدعاء لمكاتب

أخرج الترمذي (٢/ ١٩٥) عن أبي وائل عن علي رضي الله عنه: **أن مكاتباً[2] جاءه فقال: إني قد عجزت عن كتابتي فأعنّي، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهنّ رسول الله ﷺ؟ لو كان عليكَ مثل جبل صِبر[3] ديناً أداه الله عنك، قال: «قُلْ: اللهمّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمّن سِوَاكَ»**. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

تعليمه عليه السلام أبا أُمامة الأنصاري هذا الدعاء

أخرج أبو داود (٢/ ٣٧٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: **دخلَ رسولُ الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة ـ رضي الله عنه ـ فقال: «يا أبا أُمامَةَ، ما لي أراكَ جالساً في المسجد في غَيرِ وَقْتِ الصّلاةِ؟» قال: هموم لزمتني،**

---

(١) «تغطرسه»: كِبْره.

(٢) «المكاتب»: العبد يكاتب سيّده على مال يؤدّيه إليه منجماً، فإذا أدّاه صار حرًّا. «النهاية» (٤/ ١٤٨).

(٣) جبل صبر»: جبل بأجاء في ديار طيء فيه كهوف شبه البيوت. وصبر أيضاً: جبل على الساحل بين سيراف وعُمان. «معجم البلدان» (٣/ ٤٣٨).